التعريف والنقد

ديوان شعر
عدي بن الرقاع العاملي
تح : الدكتور نوري حمودي القيسي
والدكتور حاتم صالح الضامن

عز الدين البدوي النجار

هذا ديوان طالما انتظره قارئ العربية ، منذ عرّف به الدكتور حسين علي محفوظ في مقاله عن مخطوطته منذ نحو من ثلاثين عاماً[1] . فنعته ، وبين من أمره ، وأثبت مطالع قصائده ، وخلف لدى قارئه شوقاً إليه[2] .

ثم لم تزل تترامى من دون ذلك الأيام ، حتى أتيح له في هذا العام الذي نحن فيه (١٩٨٧) أستاذان كريمان ، لهما في هذه الصناعة قدم ، وبإخراج طائفة من نصوص العربية ذات عدد ، منزلة وأثر ، هما الدكتوران نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن . فأبرزاه للناس على حين يأسٍ منه ، وأخرجا به نصاً تمس الحاجة إليه ، في غير فن من فنون الدراسة والبحث .

ولم أكن أدري ، وأنا أتشوق الكتاب ، كلما أذكرتْ به ناحيةٌ من نواحي القراءة أو البحث ، أني سأخط في الكلام عليه حرفاً بقلم ، في يوم من الأيام . وما كان من نقده ، مما تراه بين يديك ، فباتفاق كان ،

---

(١) مجلة المجمع العلمي ، المجلد : ٣٣ ، ص : ٥٢٠ ـ ٥٢٢

(٢) لاسيما أنه أخبر في خاتمة مقاله ذلك ، أنه فرغ من العمل في الديوان من وجوهه كلها : تحقيقاً ، وتقديماً شاملاً ، وتذييلاً ، وفهرسة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لم أرده ، ولم أقصد إليه .

وفي الديوان بعد ، بصورته المطبوعة ، من وجوه الخلل والغلط ، ماإن عرضته على ماتعرف من فضل الرجلين ، لم يستقم لك إلا بمشقة وعسر ، وإلا بتكلف وتأويل . ولعل أغلاط الطباعة قد استبدت بجمهور مافيه ، مما صورته صورة الغلط ، وإن كان قد فصل من يد محققه على الصواب .

وعلى أن هذا ليس بمسقط بالمرة ، تبعة أغلاط الطباعة في نص ، عمن قام على هذا النص . من قبل أن إصلاح غلط الطباعة هذا ، هو من تمام أمر التحقيق ، لامحالة ، بل هو معرضه ومجلاه ، بل لايصح في الأذهان أصلاً ، أن يضن بما يحسب بالأيام ، في تصحيح مالعله قد أنفقت في إقامة نصه شهور أو أعوام .

والاستهانة بالكتاب ، من هذا الوجه ، أحد الأدواء التي استطارت بأَخَرة ، في جمهرة ماتخرج المطابع من كتب .

والمفارقة تامة ، والحال مستخرجة أقصى العجب ، حين يتعلق الأمر بكتاب في اللغة ، أو مايجري مجرى اللغة ، تصحيح ألفاظه ، هو أحد الغايات التي بناه عليها صاحبه ، وهو ، إذن ، أحد الأركان التي ينبغي أن يبنى عليها العمل على اخراجه ، ويتولاها ، ضرورة لازمة ، من ينتدب له ويعانيه .

وقد كان التدبير ، أن يقدم القول في جوانب من العمل فيها نظر ، وفي مسائل تتعلق بعدي بن الرقاع نفسه ، وفي غير ذلك ، مما هو ملتبس بالديوان ، معين على كشف غير قليل من مشكلاته . لولا معانٍ أحوجت إلى غيره ، وأوجبت أن يقدم ماحقه التأخير . ولعلي أفرد لما تركت ، كلمة تتلو هذه ، إن شاء الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهـذا حين أذكر بعض مـالاح لي عنـد قراءة الـديـوان[٣] ، من غير استقصـاء لـه ، إذ كان المقـام يضيـق عنـه ، وإذ كان الغرض النص على طائفة منه ، تكون كالمنبهة على مـاوراءه . ثم مـاأذكره بعـد ، محمول ، في جملته ، على أنه من قبيل واحد أو كالواحد . فإذا اعتـدّه قـارئـه ، غلطـاً من أغلاط الطباعة صرفاً ، أو سهواً محضاً ، كان ذلك له ، مابقي في يـده الصواب فيه[٤] .

والمذهب فيما أورده ، أن أورده على حـذف واختصـار ، ثقـة بمعرفـة من يلقى إليه مثل هذا الضرب من الكلام ، وطمأنينة إلى أنه إنما يعـارض نص المنقول من ديوان عـدي بـديوان عـدي نفسـه ، أو أن الأمر سيـؤول عنـده إلى أن يكـون كـذلـك ، وإرادة أن استكثر ، في مسـاحـة مقـدرة معلومة ، من ذكر مايحتاج في الديوان إلى إصلاح ، للعلة التي عرفت .

● ● ●

١ / ص : ٤١ : جاء في شرح مطلع القصيدة الأولى في الديوان :

لمن الـــدارُ كعنـوانِ الكتـــابِ هـاجتِ الشـوقَ وعيتْ بـالجـواب

عنوان الكتاب وعُلْوان وعُنْيان واحد ، وعنونته عنونـة وخص بـه العنوان

---

(٣) وما ذكرته ، لايبلغ نصف ماقيدته على نص الـديوان ، ولا يقـاربـه . وعلى أني لم أتجاوز نقد النص إلى سائر مافي المطبوع ، مما يتوقف عنده .وهو ، أيضاً ، إلى الكثرة ماهو .

ولولا أني أرى فيما أثبت ، ضرباً من المشـاركـة في تصحيح نص الـديـوان ، من أجـل قارئه في طبعتـه هـذه ، لم أثبتـه كلـه ، ولطرحت أكثره ، مجتزئـاً بـالتعريف بـالعمل تعريفـاً مجملاً ، ضارعاً إلى من قام عليه ، أن يعيد فيه النظر ، فإنه بذلك جدير .

(٤) ومن هذا أيضاً ، وهو من البدائه في هذا البـاب من أبواب البحث ، أني في جمهور ماذهبت إليه ، إنما ذهبت إلى مارأيته صواباً ساعة كتبته ، لا أني أعتقد فيـه ، على الإطلاق ، ذلك . وقارئه مسـؤول بعد ، أن يعتبره بالذي تهيئه له أدواته . وإنمـا دفعت إليـه مـاحضرني ، خالصاً له ؛ صواباً ينتفع به ، أو استشكالاً ينتهي هو ، بمعرفته وبحثه ، إلى الصواب فيه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لأنه أسرع درساً من داخله . عي بالجواب يعيا عياً وعيت . ورجل عي وعي ...

قلت : نص المطبوع مطابق لما في المخطوط[٥] ، وفيه ، مما يتوقف فيه ، أشياء : قوله : وعلوان وعنيان ، إضافتهما إلى ضمير الكتاب أجود لهما ، ليطرد الكلام على سنن واحد ، كقوله بعد : وعنونته عنونة ، فأضاف إلى ضمير الكتاب كما تراه .

وقوله : لأنه أسرع دَرْساً ، لم يعقب المحققان على هذا بشيء ، والمعروف في مصدر ماكان من قبيل عفاء الشيء واندثاره واضمحلاله أنه الدروس لا الدرس . تقول : درس الشيء يدرس دروساً .

وقوله : عي بالجواب ... الكلام منقطع بعد قوله : وعيت ، وصلته كما يدل عليه ظاهر النص : عي بالجواب يعيا عياً ، وعيت [المرأة] ، ورجل عيي وَعَي ...

٢ / ص : ٤١ : وقال عدي ، وهو البيت الثاني من القصيدة نفسها :

لم تزدكَ الدارُ إلا طرباً والصبا غير شبيه بالصوابِ

قلت : هكذا جاءت قافية البيت في المطبوع : بالصواب وموضعها من المخطوط[٦] ، فيما خلا الألف واللام منها ، دارس ذاهب . ولم يذكر المحققان مأخذهما فيما أثبتاه . والذي في المنازل والديار[٧] ، وقد أحال المحققان عليه في تخريج البيت : التصابي . ومعنى البيت عليه ، وهو موافق لما جاء ههنا في الشرح[٨] :« الصبا والصبوة واحد ، وتصابيت : أي

---

(٥) صورة الصفحة الأولى منه على الصفحة : ٣٥ ، من الديوان .

(٦) على الصفحة الأولى نفسها .

(٧) ٢ / ٨٦ ، طبعة دمشق .

(٨) الديوان : ص : ٤٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقفت ، وفعلت مايفعل الصبي » . فهذا ينبغي أن يكون شرحاً للتصابي لا للصواب .

٣ / ص : ٤٤ : أنشد بيت أفنون التغلبي شاهداً على قولهم : رأمته رئماناً فهو مرؤوم ، أي عطفتُ عليه :

أم كيف تَقْنَعُ ماتعطي العَلُوقَ به
رئمانَ أنفٍ إذ ماضُنَّ باللبنِ

قلت : قوله : تقنع ، العلوقَ ، صوابه : ينفع ، العلوقُ . والبيت مشهور ، وينبغي أن يكون ماوقع فيه تطبيعاً بحتاً .

٤ / ص : ٤٥ : وجاء في شرح بيت منها : « ومنه يقال : شال الميزان ، إذا خفت إحدى كفتيه ، ويقال لقومٍ إذا خفوا الظعنَ : قد شالت نعامتهم .. »

قلت : قوله : ويقال لقومٍ إذا خفوا الظعنَ ، تحريف (أو تطبيع) ، صوابه : ويقال للقوم إذا خفوا للظعن . ومثل هذا في كلامهم كثير فاشٍ .

٥ / ص : ٤٩ : وقال عدي من القصيدة الثانية في الديوان :

ليت لي جيرةً كآل خليد حسبي الذي ماتعي الأحسابِ

قلت : قوله : حسبي الذي . في عجز البيت ، تصحيف (أو تطبيع) ، صحته فيما أرى : حَسَني الدِّيْنِ ، ليكون وصفاً للجيرة الذين تمناهم عدي . يقوي هذا قول عدي بعد :

ظاهرو الأنس والعفاف اذا ما لُزَّ بين البيوت بالأطناب

فوصفهم بالعفاف ، وهذا من ذاك ، كما تراه .

٦ / ص : ٤٩ : بيت عدي الذي أنشدناه آنفاً ، جاء في المطبوع هكذا :

ظاهرو الأنس والعفافِ إذا مالزَّ بين البيوت بالأطناب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحقُّ « ما » في قوله « مالز » أن تكون من تمام الشطر الأول ، ليصح شطرا البيت ، وهو من الخفيف .

٧ / ص : ٥٠ : وقال فيها :

دمية شافها رجالٌ نصارى يوم فَقْح بماء كنزٍ مُذَابِ

« ... وشيفت الجارية : أي ألبست الحلي وجَلِيَتْ . وواحد النصارى نصران ، مثل سُكارى وسكران ، وقال في النسب : نصراني .. »

قلت : « فَقْح » في البيت ، هي : فِصْح ، و « جَلِيَتْ » في الشرح هي : جُلِيَتْ ، و « سُكارى » بضم السين ، على صحتها في ذاتها ، ينبغي أن تكون : « سَكارى » بفتحها ، ليصح التمثيل بها لـ : نصارى ونصران . وقوله في عبارة الشرح : وقال في النسب ، انما هي : وقالوا . وهي من عباراتهم المألوفة في هذه المواطن .

٨ / ص : ٥٣ : وقال فيها :

١قد دعاهم حتى تغلل لأياً صوتُهُ من رؤوسهم في النقابِ

« تغلل وأَنْغَلَ : اذا دخل في القوم .... قولهم : في النقاب: أي في آذانهم »

قلت : قوله : وأَنْغَلَ ، بقطع الهمزة وفتح اللام ، صوابه : وٱنْغَلَّ ، بوصل الهمزة ، وتشديد اللام .

و « قولهم » صوابها : و « قوله » ، وإنما يريد قول عدي في البيت .

٩ / ص : ٥٤ : وقال فيها :

ضامرات على ذخائر كانت جِرَّةً يأتدِ منْها باللعابِ

« ضامرات : أي ضامات ....[٩] السير ، تقول : جاء على بعير ....[٩] أي

---

(٩) النقاط في موضع كلام ذاهب في الأصل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يسير عليه رويداً . يريد بالذخائر مايدخرن فيها من ثمائلها ، والثميلة : بقية العلف والماء في الكرش .

يأتد منها : أي يصرن .... لعابهن فيستر بطنها به . والجِرَّة : ماأخرجت من كَرْشها إلى فمها من العلف ، وكل ذي كَرْش يجتر . وتقول : قد أدمت الطعام وآدمته إذا جعلت له أُدَماً . وقال أبو العباس : قال شيخ لنا : إنما سمي آدم من قولك : أدمت الرجل بأهلي ، أي خلطته بهم ، وبيني وبين الرحل خلطة وعشرة » .

قلت : في النص مما يحتاج إلى إصلاح مواضع :

قوله : ضامرات ، في البيت وفي الشرح ، بالراء ، صوابه : ضامزات ، بالزاي . يقال : « ضمز البعير يضمز ضمزاً وضمازاً وضموزاً ، أمسك جرته في فيه ، ولم يجتر من الفزع ، وكذلك الناقة . وبعير ضامز : لايرغو ، وناقة ضامز : لاترغو . وناقة ضامز وضموز : تضم فاها ، لاتسمع لها رغاء »[١٠]

ثم هذا الذي في اللسان من قوله : « وناقة ضامز وضموز : تضم فاها ، لاتسمع لها رغاء » يستدرك منه على سبيل التقدير ، بعض ماسقط من شرح البيت ، ويكون من تمام الكلام حينئذ : « ضامزات : أي : ضامات [أفواههن] ... »

وقوله : فيستر بطنها به ، أراه : فَيَسْتَرِطْنَها به ، والاسترواط : الابتلاع ، أو هو ابتلاع فيه سهولة . يقال : انسرط الشيء في الحلق : أي سار فيه سيراً سهلاً .

وجملة المعنى ، كما يدل عليه البيت ، إذ كانت النقاط في الشرح موضع كلام دارس كما تقدم : أن الإبل تُصَيِّر لعابها إداماً تأتدم به ، ليكون أسهل لابتلاعها إياه .

---

(١٠) اللسان : ضمز .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والاسترواط قاله عدي في شعره ، قال في كلمة في مدح الوليد بن عبد الملك :

والأرضُ غائلةٌ للناس مهلكة فما ترى أحداً من أهلها امتنعا
حتى إذا استرطت جيلاً بأجمعهم لاقى الذي بعدهم من أهلها جشعا[١١]

وقال في أخرى في مديح عمر بن الوليد :

كم استرط الدهر من أمة كأن البلاد بهم تخسف[١٢]

وقوله في موضعين من الشرح : كَرْش ، بفتح الكاف وسكون الراء ، صوابه : كَرِش بفتح الكاف وكسر الراء ، وكِرْش ، بكسر فسكون فيهما .

وقوله : أَدَماً ، بفتح الهمزة والدال ، صوابه : أُدْماً ، الهمزة مضمومة والدال ساكنة ، والأُدْم : مايؤكل بالخبز ، أي شيء كان .

وإنما ذهبت إلى أن صواب هذا الحرف في هذا الموضع هو : أُدْم ، كما ذكرناه ، من أجل أنه هو الموافق لرسم المطبوع ، وإلا فإن الإدام أعرف وأشهر ، وأدنى إلى أن يكون هو المستعمل في مثل مانحن بسبيله .

وقوله : وبيني وبين الرحل ، بالحاء ، فهذا تطبيع ظاهر ، صوابه : الرجل ، وإنما ذكرته ليكون شاهداً آخر من شواهد ماأومأت إليه في مقدمة هذه الكلمة ، من أمر الطباعة .

وقوله : « ... أدمت الرجل بأهلي : أي خلطته بهم ، وبيني وبين الرجل خلطة وعشرة » فههنا سقط لاشك فيه ، تقديره : « أدمت الرجل بأهلي ، أي خلطته بهم ، وبيني وبين الرجل [أُدْمة (أو : أدم) أي :] خلطة وعشرة » يقال : « بينهما أدمة وملحة ، أي خلطة »[١٣]و « الأدم : الألفة والاتفاق »[١٣]

(١١) ديوان عدي : ٢١٧ .

(١٢) ديوان عدي : ٢١٣ .

(١٣) اللسان : أدم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٠ / ص : ٥٨ : وقال فيها :

سوف يكفيك بعدهم إذ نأونا سَنِمَاتٌ قناعسٌ كالهضابِ
طَرَفات إذا استبحن مكاناً صاح فيهن يافعٌ كالغرابِ

طَرَفة وطرفات : تطرف المرعى .

قلت : قوله : طَرَفة وطَرَفات ، بفتح الراء ، صوابه : طَرِفة وطَرِفات ، بكسرها فيهما .

١١ / ص : ٦٠ : وقال من كلمة في مديح عمر بن الوليد بن عبد الملك :

خود من اللائي يَمُسْنَ تأوداً مشي المياه على الكثيب الأهيل

قلت :

صواب : يَمُسْنَ ، بضم الميم ، يَمِسْن ، بكسرها .

و « المياه » في عجز البيت ، تصحيف (أو تطبيع) غريب ، وإنما هي : المهاة . وعدي مما يكثر من ذكر المهاة في شعره ، على قلة ماانتهى إلينا منه . وأنا أذكر أبياته التي ذكر فيها المهاة ، وأعقب ، على تفيئة ذلك ، بإصلاح مايحتاج منها إلى إصلاح ، إذ كان هذا غرضاً ، قد بنيت هذه الكلمة بأسرها عليه .

قال عدي : (ص : ٥١ ، البيت : ١٠)

أو مهاة تبلج الليل عنها باللوى بين عالج فالجناب

وقال : (ص : ٩٨ ، البيت : ١٣)

من بين بكر كالمهاة وكاعب شفع النعيم شبابها فغذاها

وقال : (ص : ١٣٨ ، البيت : ١٤)

تجتلي ظلمة الخباء كما ينكشف الصبح عن مهاة الصريم

وقال : (ص : ١٧٩ ، البيت : ١٤)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

علـــــق القلب عرس ذاك وأنّى تُمَكِّنُ الرامي المهـــــاة النـــوارُ

وقال : (ص : ١٩٥ ، الأبيات : ٣٠ ـ ٣٢)

وبيضاء يصطـاد الغواة حـديثها ترى فـاحماً أحـوى وغيـلا مـوشما
رأت فزعاً في أهلها فـاستطـارهـا صراخ يقين ليس ظنـــــاً مُرَجَّما
كمثـل مهـــاة مـــاتحن قـلادة ولا معقداً في ساقها مُتَخَـذَّمـا

قلت :

في وزن البيتين الثـالث والرابع ، على الصورة التي جـاءا بهـا ، اختـلال ، صحته في أولهما :

تجتلي ظلمـة الخبـاء كما يـــذ ... ..كشف الصبح عن مهاة الصريم

وفي الآخر :

علـــــقَ القلبُ عِرْسَ ذاكَ وأنّى تُمْكِنُ الراميَ المهـــــاة النـــوارُ

وقوله : متخذّماً ، في قـافيـة البيت الأخير ، بفتح الـذال المشـددة ، صوابه : متخـذّمـاً ، بكسرهـا وتشـديـدهـا . وإنمـا يصف نعمـة وعبـالـة وامتلاء .

١٢ / ص : ٦١ ـ ٦٢ : وقال فيها :

أفـلا تنـاســاهـا وتترك ذكرهـا إذ حملتـك إخـال مـالم تَحْمِـلِ
بعـذافر يشري الجـديـل كأنـه عير تصيف في نحـــائص ذبّـل
شُزَّبٌ ذوابـلُ يتقين لبـــانـــه وجبينـه بسنـابـك كالجنـدل

شُزَّب : ضـوامر .... جنـدل وجنـادل : جمع جنـدلـة ، وهي الحجر تملأ الكُميَّن ، ومكان جَنَدِلٌ : كثير الجنادل ، وأنشد :

إن تبتغـوا منـا السـلاح فعنـدنـا سـلاح لنـا لايشترى بـالـدراهم
جنـــادل أمـلاء الأكف كأنهـــا رؤوس رجـال حلقت في مـواسم

قلت : في هـذا الـذي سلف أصنـاف من الغلـط ، ومـا يجري مجرى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغلط : تصحيفاً ، وذهاباً عن الوجه في ضبط الكلم ، وترك تعقب لما في النص ، مما يحسن فيه التعقب ، أو يجب ، أو تطبيعاً في ذلك كله .

فقوله : مالم تَحْمِل ، في البيت الأول ، صوابه : مالم يُحْمَلِ .

وشُزَّبٌ ، بزاي مشددة مفتوحة وباء مضمومة ، في البيت وفي الشرح ، خارجة عن حد العربية ، مختل بها وزن البيت ، وإنما هي : شُزُبٍ ، الشين والزاي مضمومتان ، والباء مخفوضة ، وهي من تمام صفة الأتن النحائص في البيت الثاني ، تابعة لها ، معنى وعربية .

وحق « ذوابلُ » على هذا أن تكون مخفوضة كالتي قبلها على الإتباع .

ونسق الموضع كله : ... في نحائصَ ذبَّلٍ شُزُبٍ ذوابلَ يتقين ...

و « تملأ الكمين » في شرح البيت ، تصحيف (أو تطبيع) غريب ، ووجه العبارة : وجنادل جمع جندلة ، وهي الحجر يملأ الكفين . يدل على هذا مافي البيت الشاهد ، بل البيت من أجله أنشد : جنادل أملاء الأكف ... وعلى أن مثل هذا لايحتاج إلى دليل .

وقوله في الشرح : ومكان جَنَدِلٌ ، بفتح الجيم ، هذا ، في هذا الحرف خاصة ، موضع بحث ، أرجو أن أعود إليه .

وقوله في البيت الشاهد : في مواسم ، المشهور المستفيض فيه : في المواسم

١٣ / ص : ٦٣ : وقال فيها :

حتى إذا رمت الهواجر في الثرى والنبت بعد بلولة وتربل

التربل : أن ينفطر النبت وتظاهر منه الحفرة ، وذلك في أيام الصَفْرِيّة ، وهي آخر القيظ وأول البرد . ويقال : قد تروح النبت وراح ...

قلت : قوله : أن ينفطر ، بعد الياء نون ، صوابه : أن يتفطّر ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الياء تاء ، والطاء مشددة مفتوحة .

وقوله : وتظاهر منه الحفرة ، فهذا تصحيف (أو تطبيع) غريب ، وجهه : وتظهر فيه الخضرة .

وقوله : الصَّفْرِية ، بسكون الفاء ، صوابه : الصَّفَرِية ، بفتحها .

جاء في اللسان : (ربل) و (روح) و (صفر) :

« ... وتربلت الأرض : اخضرت بعد اليبس ، عند إقبال الخريف . والرَّبل : ماتربل من النبات في القيظ ، وخرج من تحت اليبيس منه نبات أخضر » .

« وتروح الشجر وراح يراح ، تفطر بالورق قبل الشتاء من غير مطر . وقال الأصمعي : وذلك حين يبرد الليل ، فيتفطر بالورق من غير مطر . وقيل : تروح الشجر إذا تفطر بالورق بعد ادبار الصيف »

« والصَّفَرية نبات ينبت في أول الخريف ، تخضر الأرض ويورق الشجر ... وقال أبو حنيفة : الصفَرِية : تولّي الحر وإقبال البرد ... »

١٤ / ص : ٦٤ : جاء في شرح بيت : التلعة مسيل الماء ، من ارتفاعِ بطنِ الوادي .

قلت : هكذا في المطبوع ، من ارتفاعِ ، بكسرة واحدة تحت العين ، على توهم اضافتها إلى : بطن . والكلام ههنا منقطع ، واتصاله بزيادة : إلى ، كما هو ظاهر ، ونسق الكلام : من ارتفاعِ [إلى] بطن الوادي .

وقد جاء شرح التلعة في غير موضع من الديوان ، مستوياً تاماً . قال في ص : ٤٢ : التلعة : المسيل من المكان المرتفع إلى بطن الوادي ، وقال في ص : ٨٣ : التلعة : مسيل ماارتفع من الأرض إلى بطن الوادي .

١٥ / ص : ٦٤ : وقال فيها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى إذا اختلط الظلام وردنه ولقد بكين بهيبة وتجفلِ
فأتين مشترفاً يمد عَنَانَه ويدُ الغلام بطعنةٍ في المسحلِ

مشترفاً : يعني فرساً مشترفاً ، أي يمد العنان من طول عنقه واعتماره في اللجام ...

محصٌ الشوى مامن يديه يخونه عظمُ الشظاة ولا انتشار الأبجل

محصّ : أي ممحص القوائم وهي الشوى ...

قلت : قوله في البيت الأول : بكين ، صوابه : يَكُنَّ . أي ان الاتن قد وردت الماء بعدما كانت متهيبة له ، مجفلة عنه .

وقوله : عَنانه : بفتح العين ، صوابه : عِنانه ، بكسرها . وعنان اللجام السير الذي تمسك به الدابة . فأما العَنان ، مفتوحة العين ، فالسحاب .

وقوله : ويدُ الغلام ، معنى البيت قاض أن الموضع : ويدَ الغلام ، مفتوحة الدال ، بالنسق على (عِنانَه) .

وقوله في سياق الشرح : واعتماره ، بالراء ، صوابه : اعتماده ، بالدال .

وقوله : محصّ ، بتشديد الصاد ، في البيت وفي الشرح ، فهذا مضطرب ذاهب مخل بوزن البيت ، والصواب فيه : مَحِصَ ، بفتح الميم وكسر الحاء وفتح الصاد (في البيت) بلا تشديد .

١٦ / ص : ٦٥ : وجاء في شرح : محص الشوى ... البيت ، شاهداً على الشوى بمعنى الهين من الأمر :

« وقال عروة بن الزبير حين نعي إليه ابنه :

وكنت إذا الأيام .

نكبة أقول شوى ... »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت : هكذا جاء مابقي من البيت ، موضوعة مواده في غير مواضعها ، متروكاً ، كما جاء ، ناقصاً لاينشد له تمام . وتمامه على طرف الثمام ، إذ كان في الموضع الذي خرج المحققان منه بيتاً شاهداً آخر ، أنشده الشارح بعقب هذا البيت ، وسنذكره بعد .

والبيت للبريق الهذلي يرثي أخاه ، في أبيات هي في شعره في ديوان الهذليين : ٣ / ٦٠ ـ ٦١ ، وإنما قاله عروة بن الزبير متمثلاً . ورواية البيت في ديوان الهذليين (٣ / ٦٠) وفي اللسان (شوى) :

وكنت إذا الأيام أحدثن هالكاً أقول شوى مالم يصبن صميمي

أي : أحدثن هلك هالك .

واستواء ماجاء ههنا في الشرح وتمامه :

وكنت إذا الأيام أحدثن نكبةً أقول شوى مالم يصبنَ صميمي

١٧ / ص : ٦٥ : وأنشد في شرح البيت نفسه شاهداً على الشوى بمعنى : رُذال الابل :

فإنك ماسليت نفساً شحيحة عن المال في الدنيا بمثل المجاوع

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

قلت : شطرا البيت الثاني على النحو الذي جاءا به في المطبوع مختلان ، واستواء انشادهما :

أكلنا الشوى حتى إذا لم ندع شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

والبيت من الطويل ، وهو في اللسان (شوى) كما ذكر المحققان ، على الصحة ، وكذلك هو في الأمالي : ٢ / ٢٠٩ ، وهو غير منسوب في الموضعين .

ثم البيتان ، باختلاف ترتيب ، لأبي يزيد العقيلي في اللآلي : ٨٢٨ . وسائر التخريج ، وذكر اختلاف النسبة ، فرغ منه الميمني رحمه الله في السمط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٨ / ص : ٦٧ : وقال فيها :

فرمى بـــه أدبـــارَهن غـــلامُنـــا لمـــا استتب بـــه ولم يستـــدخـــلِ

يريد : رمى بالفرس أدبار الحمر . استتب : سابغ في جريه .

قلت : « سـابغ » التي في الشرح ، تصحيف (أو تطبيـع) صـوابـه : تتابع . وتجد هذا بنصه في ص : ١٨٢ ، في شرح بيت عدي :

فعـلا الصلب فـــاستتب إلى حيـ .... ـث تكـون الفرسان منه الفقـارُ

قال في الشرح : استتب : تتابع .

(قلت : وفي هـذا البيت الأخير : فعلا الصلب ... موضـع مشكل تركت الكلام عليه اختصاراً)

١٩ / ٦٧ : وقال فيها :

شُمْس جـوانـح يعتـدين وقـددنـا يهوي بفارسه هوي الأجدلِ

شُمْس : فيهن مقائد . جوانح : موائل في إحدى السفين .

قلت : شُمْس ، في البيت وفي الشرح ، بسكـون الميم ، الأولى ضبطـه بضمها وسكونها جميعاً .

وقوله : فيهن مقائد ، لم أعرف مـاهو ، وأنـا أخشى أنـه : فيهن تعـانـد ، وهو في معنى الشماس .

وقوله : موائل في إحدى السفين ، إنما هو : موائل في أحدِ الشِّقَّيْن .

٢٠ / ص : ٦٧ : وقال فيها :

يغتـــالهن إذا السنـــابـــك أسهلت وإذا علـــون حـــزونـــةً لم يفشـــلِ

أي يغتال عدوهن بعدد أكثر منهم .

قلت : صحة العبارة : يغتال عدوهن بعدوٍ أكثر منه .

٢١ / ص : ٦٧ ـ ٦٨ : وجاء في شرح بيت منها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القتار : ريح الشحم ، وهو الجميل . قال لبيد :

وغلامٍ أرسلته أمه بألوكٍ فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واحتمل

أي : اشتوى وأطبخ . وهو الصليب ، ومنه اشتق المصلوب ، قال الكميت :

وظل شيخ العيال يُصْطلبُ

أي يستخرج الودك .

قلت : قوله في بيت لبيد : واحتمل ، بالحاء ، صوابه : واجتمل ، بالجيم ، من الجميل وهو الشحم ، ومن أجل هذا أنشد البيتَ .

وقوله : وأطبخ ، إنما هو : اطَّبَخَ .

وقوله : يُصطَلب ، فهذا سهو غريب . وكأنما اغتر المحققين ذِكْرُ المصلوب ، فذهبا بالحرف في بيت الكميت هذا المذهب الغريب ، وجعلاه (يُفْتَعَلُ) من الصلب أي : يصلب . هذا الذي يؤدي إليه ضبط مافي المطبوع . وإنما هو : يَصْطَلِبُ بالبناء لما سمي فاعله ، أي يستخرج الصليب ، وهو الودك ، أي الشحم ، كما جاء في الشرح .

٢٢ / ص : ٧٠ : وقال فيها :

ولرب مغتبطٍ كريمٍ قد غدا من عنده بَهِجاً بنفخةِ مُجْزِلِ

المجزل : المكثر ، وأصله من الجزل ، وهو الحطب الغليظ . قال حاتم :

ولكن بها ذاك البقاع فما ...
قدي بجزل إذا أوقدت لابضرام

قلت : لم أعرف ما « مغتبط » في صدر البيت ، وأنا أخشى أنها : « مختبط » ، (والخبط : طلب المعروف ، خبطه يخبطه خبطاً واختبطه . والمختبط : الذي يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأنشدوا عليه :

وليس مـانـع ذي قربى ولا رحم يوماً ولا معدماً من خـابـط ورقـاً

وقوله : بنفخة ، بالخاء ، تطبيع ظـاهر غريب ، صوابـه : بنفحـة ، بـالحـاء ، وهي العطـاء . وغرابتـه أنـه هكـذا جـاء ، أعني مجيئـه بـالخـاء المعجمة ، حيثما مر في الديوان .

وبيت حاتم مغير تغييراً منكراً ، لفظاً ووزناً ، ووجه إنشاده :

ولكن بهـذاك اليفـاع فـأوقـدي بجـــزل إذا أوقـــــدت لابضرام

والبيت أخل بـه شعر حـاتم المطبـوع ، وهـو في اللسـان (ضرم) بروايـة أخرى :

ولكن بهـاتيـك البقـاع فـأوقـدي بجـــزل إذا أوقـــــدت لابضرام

(ثم رأيت البيت في مقاييس اللغة : ٣ / ٣٩٧ (ضرم) ، وأساس البلاغـة (ضرم) على الوجه الذي أثبت .

وهو في الأساس مع آخر ، مصرحاً بنسبته إلى حاتم .)

٢٣ / ص : ٧٦ : وقـال من كلمـة في مـديـح الـوليـد بن عبـد الملـك بن مروان :

فذاك من أجدر الأشيـاء لو وألَتْ نفس من الموتِ والآفـات أن يَئـلا

وألت : نجت ، والموئل : المكان الذي يلجأ إليه ، ومثله : الوزر والمصادر والصيصي . وقال : غزال راعه الصياد تحميه صياصيه .

قلت : قـولـه : والصيصي ، لم أعرفـه ، وظـاهر السيـاق أنـه : الصيصية ، من أجل قوله بعد : صياصيه .

وقـولـه : غـزال راعـه الصيـاد ... فهـذا بيت من الهـزج ، سيـق في الشرح مسـاق منثور الكلام لامنظـومـه . والبيت على هيئتـه التي تنبغي له :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

غـــزال راعـــــه الصيـــــا د ، تحميـــه صيـــاصيـــه

٢٤ / ٧٩ ـ ٨٠ : وقال ، وأنشد أبو ثروان العكلي :

أأن زم أحمـــال وفـــارق جيرة عنيت بنـا مـاكان قـولـك تفعلُ

ومن يسأل الأيـام عهـد صـديقـه وطول الليالي يعط.مـاكان يسـأل

أراني لآتيـــــك إلا كأنمـــــا أسأت وإلا أنت غضبـان تـأتـل

أردتُ لكيمـــــا لاترى لي عثرة ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل

قلت : قوله : أحمال ، بالحاء ، صوابه : أجمال ، بالجيم .

وقوله : مـاكان قولـك ، بـالقـاف ، تصحيف (أو تطبيع) صوابـه : ماكان نولك بالنون .

وقولـه : أردتُ ، بـإسنـاد الفعل إلى تـاء المتكلم ، مزيل للبيت كلـه عن وجهـه . ووجهـه وصـواب إنشـاده : أردتَ ، بـإسنـاد الفعـل إلى تـاء المخاطب .

والأبيـات في الإبـدال لابن السكيت : ٦٦ ، وأمـالي القـالي[١٤] : ٢ / ٤٣ ، وتهـذيب ألفـاظ ابن السكيت : ٢٩٢ ، عن أبي ثروان أيضـاً باختلاف رواية . ومن اختلافها مما يدخل في غرضنا في هـذه الصحـائف قوله في البيت الثاني هناك : .. نأي صديقه .

ثم البيت الثالث في ألفاظ ابن السكيت : ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، وتهـذيب اللغـة : ١٤ / ٣٢٢ (لا : ١٣ / ٣٢٢ كما في حـاشيـة محقـق الابـدال : ٦٦) ، والصحـاح : (أتل) والبيتـان الثـالث والرابع في اللسـان : (أتل) ، عن ثروان العكلي ، لا أبي ثروان .

---

(١٤) وهم محقـق الابـدال فجعـل مـافي الأمـالي من إنشـاد ثروان لأبي ثروان . ولعلـه أزلته حاشية الأمـالي ، وفيهـا حكايـة مـافي اللسـان فتسرع حين خرج أبيـاتـه ، ولم يتثبت ، وجعل مافي حاشية الكتاب لمتنه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وظاهر عبارة اللسان موهم أن البيتين في الصحاح ، والذي في مطبوع الصحاح الثالث وحده كما رأيت ، وهو فيه من غير نص على من أنشده أصلاً .

٢٥ / ص : ٨٢ : وقال من كلمة في مدح الوليد :

إلا رواسي كلهن قد اصطلى حمراء أشعل أهلها إيقادها

« ... ويقال للسحاب أيضاً : ألقى أوراقه ، وألقى بعاعه ، وحل نطاقه .. »

قلت: «أشعل» في البيت، في نفسي منها شيء، أخشى أنها تصحيف «أثقب». و «أوارقه» في الشرح، تطبيع، صوابه: «أرواقه» .

٢٦ / ص : ٨٣ : وجاء في شرح بيت منها :

« ... والزَّمَعَة ، وهي أصغر من الشعبة . قال العُقيل : ... »

قلت : « العُقَيْل » غير معروف في أسمائهم . وينبغي أن يكون : العُقَيليُّ ، أي أحد بني عُقَيل ، وعقيل إحدى قبائل عامر . وهكذا يفعلون إذا لم يذكروا للرجل اسماً ، ينسبونه إلى قومه .

٢٧ / ص : ٨٩ : وجاء في شرح البيت الذي فيه ذكر السناد (... ميلها وسنادها) :

« وإذا كان توجيه مضموماً وآخر مكسوراً لم يكن سناداً ، ولايكون مع الاقواء نصب ، إلا أن تكون القافية موصولة فيها نحو قوله :

الحمد لله الذي يعفو ويشتد انتقامُه

يقضي القضاء فلا يرد يجوز في الخلق احتكامُه

في كرههم ورضاهم لايستطيعون اهتضامُه

قلت : قوله : موصولة فيها ، صوابه : موصولة بهاء .

وقوله : اهتضامُه ، في البيت الثالث ، بضم الميم ، فهذا اهتضام لحق العربية فيه ، وحجاب له عن المعنى الذي اجتلبت الأبيات كلها من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أجله . وإنما هو : اهتضامَه ، من أجل أنه مفعول (لايستطيعون) ، وهو موضع الاستشهاد في الأبيات كما تقدم . وما أجدر هذا أن يكون غلط طباعة صرفاً .

وفي البيتين الأولين من الأبيات المستشهد بها بعد ، من جهة الخلل في تصحيح القسمة في أشطار الأبيات ، ماكثرت في الديوان نظائره . وصحة مايجب في البيتين :

الحمد لله الذي يعفو ويشتد انتقامه
يقضي القضاء فلا يردْ دُ ، يجوز في الخلق احتكامه

وهما ، مع الآخر الثالث ، من مجزوء الكامل .

٢٨ / ص : ١٠٣ : وقال من كلمة في مديح الوليد :

ألقت على متن الطريق جنينها بتنوفة قفرٍ يُحار قطاها
فغدت وأصبح في المعرّس ثاوياً كالجِرْوِ مُلتفعاً عليه سَلاَها

يريد : أجهضت وغدت وخلفت جنينها . جراء : من أولاد السباع . ملتفعاً : ملتحفاً بالعرس . واللفاع ماالتحفت به واشتملت .

قلت : يُحار ، في البيت الأول ، بضم الياء ، هي : يَحار ، بفتحها . والمعرّس ، في البيت الثاني ، بكسر الراء المشددة ، هو : المعرَّس ، بفتحها . والعرس في قوله : ملتحفاً بالعرس ، بالعين ، هي : الغِرس ، بالغين المعجمة .

و « الغِرس ، بالكسر ، الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد ، فإن تركت قتلته . قال الراجز :

يتركن في كل مناخ أبْسِ
كل جنين مشعر في غِرْسِ »[١٥]

(١٥) اللسان : غرس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٩ / ص : ١١٠ : وقال من كلمة في مديح عمر بن الوليد :

وإن الحب بعـــدكَ غـــاب عني فلست أرى لغـــانيـــة دلالا

ويقال : حُب وحِب بمعنى واحد . وقال :

أحب أبـــا مروان من أجـــل تمرةٍ وأعلم أن الرفـــق بـــالجـــار أرفـــق

ووالله لـــولا تمره مـــا حبَّبْتُـــهُ ولا كان أدنى من عبيـــد ومشرق

قال أبو عبيدة وابن الأعرابي : الغانية : المتزوجة ، وأنشد ابن الأعرابي :

أحب الأيـــامى إذ بثنيـــة أيم وأحببت لمـــا أن غنيتُ الغـوانيـا

أي : لما تزوجتُ .

قلت : بعدكَ ، في بيت عدي ، بفتح الكاف ، على التـذكير ، هي : بعدكِ ، بكسرها . و « تمرةٍ » في أول البيتين الشـاهـدين ، هي : « تمرِه » مضافة إلى الضمير العائـد على أبي مروان ، كقولـه في البيت الثـاني : والله لولا تمره ... فذكر تمراً ، لاتمرة واحدة . و « حبَّبْتُه » بتشديد البـاء ، إنمـا هي : حَبَبْتُهُ ، بفتحها من غير تشديد ، بمعنى : أحببته .

هذا وروايـة البيت الأول في اللســان (حبب) ، وقـد أحـال عليـه المحققان :

أحب أبـــا مروان من أجـــل تمره وأعلم أن الجـــار بـــالجـــار أرفـــق

وهي أجود مما هنا .

وقـولـه : « غنيتُ » في بيت جميـل ، و « تـزوجتُ » في شرحـه ، بإسناد الفعل في الموضعين إلى تاء المتكلم ، غلـط بحت ، صوابـه إسنـادهمـا إلى تاء المؤنثة المخاطبة .

٣٠ / ص : ١١٣ : وقال فيها :

جـواد ليس قـــالاً حين يـؤتى لطـــالب حـــاجـــة أبـــداً ألالا

رجل قال الرأي ، وقيل الرأي : اذا أخطأ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت : هـذا الـذي في الشرح غلـط من جهتين : أن « قـال » و « قيـل » بـالقـاف ، تصحيف (أو تطبيـع) ، وإنمـا هـمـا : « فـال » و « فيل » ، بالفاء ، يقال (رجل فِيل الرأي والفراسة وفاله وفَيِّلَهُ وفَيْلـه ، إذا كان ضعيفاً) .[١٦] وأن الشرح ، على هـذا ، ليس من معنى البيت في شيء ، وإنما معناه أن الممدوح جوادٌ ليس (قائلاً) لطالب حاجة : لا . فوقعت : قال ، في موضع : قائل . جاء في اللسان : (قول) : « قال بعضهم لقصيدة : أنا قالها ، أي : قائلها »

٣١ / ص : ١١٥ : وقال يمدحه أيضاً :

بـانت سعـاد وليس الـود ينصرم وداخـلَ الهمِّ مـالم تمضـه سقم

قلت : قولـه : وداخل الهمِّ ، صوابـه : وداخِلُ الهمِّ . والهم الـداخِـل والدخيل ، أحـد مـاأكثرت العرب من ذكره في أشعـارهـا . منـه في شعر عدي نفسه[١٧] :

منـع الرقـاد بمجم أضمرتُـهُ بين الجوانـح والحجـابِ[١٨] دخيـلُ

٣٢ / ص : ١١٨ : وقال فيها :

مسطـارة بكرت في الرأس نشوتهـا كأن شـاربهـا قـد مسـه لممُ

مسطارة : خمر النشوة والسكر .

قلت : هـذه عبـارة منهـال بعض ألفـاظهـا على بعض ، صحتهـا ونظامها : مسطارة : خمر ، والنشوة : السكر .

وعلى أن في البيت وفي الشرح مـاقـد كان يحسن بيـانـه ، لولا خوف التطويل .

---

(١٦) لسان العرب (فيل) .

(١٧) ديوانه : ٢٠٤ .

(١٨) في المطبوع : والحجابُ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٣ / ص : ١١٨ : وقال فيها :

لولا اختباري أبا حفص وطاعته كاد الهوى في غداة البين يغترم

قلت : قوله : اختباري ، بالباء الموحدة ، تصحيف (أو تطبيع) صوابه : اختياري ، بالياء المثناة .

وقوله : يغترم ، بالغين المعجمة ، لاأدري ماهو ، وأراه : يعترم ، بالعين المهملة ، من العرام ، وهو ههنا اشتداده وطغيانه ، حتى يغلب على أمر صاحبه .

٣٤ / ص : ١٢١ : وقال من كلمة في مدح الوليد :

فظللت مكتئباً كأن تذكري مما عَرِفْتُ بها توهمُ حالم

مكتئباً : حزيناً ، وهي الكآبة مثل الرأفة والرآفة .

قلت : قوله في البيت : عرفت ، أخشى أنها تصحيف : غَرِضْتُ ، والغرض (.. شدة النزاع نحو الشيء ، والشوق إليه . وغرض إلى لقائه يَغْرَضَ غَرَضاً فهو غَرِض : اشتاق[١٩]) . والشاهد على هذا من أشعارهم كثير .

وقوله في الشرح : وهي الكآبة مثل الرأفة والرآفة ، لايستقيم ، ذكر مصدراً ، ومثل له باثنين . وظاهر أن ههنا سقطاً يدل عليه المذكور ، وإنما صحة الكلام : وهي [الكَأْبَةُ] والكآبة مثل الرأفة والرآفة . جاء في اللسان (كأب) : « كئِب يكْأَبُ كأباً وكَأْبةً وكآبة ، كنشأة ونشاءة ، ورأفة ورآفة » .

٣٥ / ص : ١٢٣ : وقال فيها :

ومن الضلالة بعدما ذهب الصبا نظري إلى حور العيون نواعم

يَذْعَرْن من صَلَعِ الرجال وَشَيْبِهِم وَيَمِقْنَ شيمةَ كل أهيفَ عارمِ

---

(١٩) اللسان : غرض .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت : صواب مافي صدر البيت الثاني ، في ثلاثة المواضع : يُذْعرن من صُلْعِ الرجال وشِيْبِهم .

٣٩ / ص : ١٢٦ : وقال فيها :

وإذا قضى فَصْلُ القضاء فلم تمل قربى عليه ولا ملامة لائم

قلت : جعل « فَصل » مصدراً ، وأسند قضى اليه ، وإنما هو : فَصَلَ ، فاعله وفاعل « قضى » جميعاً ممدوح عدي في هذه القصيدة ، الوليد بن عبد الملك .

٣٧ / ص : ١٢٧ : وقال فيها :

الواهب القينات أمثال الدمى مُتسجيات ظلال أسود فاحم

كل أمة قينة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وهي البغي ، والجمع : بغايا ، وهي الوليدة والغرة . قال مهلهل :

كل قبيل في كليب غرّه

حتى ينال القتلُ آلَ مرّه

قلت : قوله : متسجيات ، في بيت عدي ، لم أعرف ماهو (ولا قوله : متسحبات ، في رواية أخرى للبيت) . وانظر ، هل هو : متسخبات (بعد السين خاء معجمة وباء موحدة) أي جاعلات ماانسدل من شعورهن قلائد يتقلدنها ؟ وهذا من نعت المرأة ، إن صح ، أذهب في معاني الحسن ، وأشبه بما كانوا يهشون إليه ، من كل حسن مطبوع غير مصنوع . والسِّخاب ، والجمع سُخُب ، (قلادة تتخذ من قرنفل وسُك ومحلب ، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء) أو هو (كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن) (لسان العرب : سخب) .

وقوله : قبيل ، في رجز مهلهل ، تصحيف (أو تطبيع) ، صوابه : قتيل . والمعنى : لايبوء بكليب ممن قتل أحد ، أي لايكون له بواء ، إلا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن يكون من آل مرة ، وهم رهط جساس ، قاتل كليب .

ورجز مهلهل أخرجه في الرسم هنا مخرج ماجاء في الديوان من سائر أعاريض الشعر ، ولم يميزه بالرسم الذي اختص به ماكان من الرجز ، على الصورة المعروفة في كثرة كثيرة من كتب العربية . وهذا قد كان غلط الطباعة أولى به ، لولا أنه قد جاء في فهرس الأشعار[٢٠] لا الأرجاز .

ومثله في الديوان رجز الأعرابية المشهور :[٢١] .

بني إن البر شيء هينُ
المنطق اللين والطعيمُ

ورجز حنظلة بن مصبح :

ياريها اليوم على مُبينِ
على مبين جردِ القصيمِ
. . . . . .

جاءا في الديوان (٩٠) هكذا :

بني إن البر شيء هينُ[٢٢]
المنطق اللين والطعيم

والآخر :

ياريها اليوم على مبينِ
على مبين جَردِ القصيم

وهما في فهرس الأشعار لا الأرجاز .[٢٣] وعلى أن الأبيات لو كانت من

(٢٠) ص : ٣٠٨ .

(٢١) على النون ضمة واحدة .

(٢٢) على النون ضمتان . وهذا دال على أن هذا في المطبوع شطر بيت لا مشطور رجز .

(٢٣) ص : ٣٠٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشعر لامن الرجز ، لم تصلح أن تكون شواهد على ماأنشدت من أجله . وإنما أنشدت ههنا شواهد على الإكفاء ، وهو ، في القوافي ، أن تتقارب مخارج الحروف ، أو تكون من مخرج واحد ، فتتشابه ، فتجيء في القصيدة الواحدة من الشعر ، أو الأبيات من الرجز ، فلا يفطن لها ، أو لايبالى بها ، لما كانت على تلك الصفة .

والشاهد في رجز الأعرابية وفي رجز حنظلة مجيء النون والميم جميعاً في الروي ، وقد كان ينبغي أن يخلص لواحد منهما .

٣٨ / ص : ١٢٧ : وقال فيها :

والخيلُ والنَّعَمُ المبين وطالما أعطى الجزيل وليس ذاك بعاتم

عاتم : أي : بطيء .

قلت : قوله : « والخيلُ والنَّعَمُ » بالرفع ، الوجه فيه النصب على الإتباع لما سلف في البيت الذي تقدمه . ونسق الكلام : الواهبُ القينات ، والخيلَ والنَّعَمَ ... و « المبين » لم أعرف ماهي ، وأنا أخشى أنها « المئين » يقوي هذا قوله في البيت : وطالما أعطى الجزيل ..

٣٩ / ص : ١٢٨ : وقال من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز :

عفت بعد أشباح الأنيس كأنما الشخوص بها خيلان حُرْض وعَجْرَمِ

الشبح : الشخص ، خيلان : جمع خال ، وحُرْض : أراد حُرَّض ، فخفف .

قلت : شطرا البيت بهيئتها هذه التي رأيت مختلان ، صحتها :

عفت بعد أشباح الأنيس كأنما الشْـ ... شُخوص بها خيلان حُرْض وعَجْرَمِ

والبيت من الطويل .

وقوله في الشرح : « وحُرْض ، أراد حُرّض ، فخفف » ، تشديد الراء من : حرض ، ذهاب بالحرف وبشرحه في غير ماينبغي لهما ، وإنما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هـو : حُرُض ، براء مضمومة غير مشـددة ، وإنمـا التخفيف في المتحرك إسكانه .

وهذا في العربية كثير ، ومنه ، في هـذا الـديوان ، مـاجـاء في شرح بيت عدي : (١٥٥ ، ١٥٦) :

فترددن بـــــالسماوة حتى كـذبتْهن غُـدْرُهَـا والنِّهـاءُ

... والغُدْرُ : جمع غدير ، وأصله : غُدُر ، فخفف .

٤٠ / ص : ١٢٩ : وقال فيها :

تخطين بطن الستر حتى جعلنـــه على الغرب سير المنتـــوي المتيم

الستر : وادٍ ...

قلت : الستر ، في البيت وفي الشرح ، هـو : السرّ ، وهـو علم على مـواضـع في بـلاد العرب ، تعيين مـايصلح منهـا لشعر عـدي مبحث على حدة .

٤١ / ص : ١٣٠ : وقال فيها :

فـا كان بـاب الحمـد حتى لقيتـه بـــأخرسَ مكنـــونٍ ولا بُمصَتَّمِ

قلت : كان البيت مديحاً فأصارته « حتى » إلى الهجاء ، وإنمـا هي : حين .

٤٢ / ص : ١٣٠ : وقال فيها :

جمعت اللـواتي يحمـد الله عبـده عليهن فليهنـأ لـك الخير واسلم

فـــأولهن البِرُّ والبِرُّ غـــالبٌ ومـا بـك من غيب السرائر يعلم

قلت : قولـه في البيت الثـاني : ومـا بـك من عيبِ ... ، كأنـه نفى عنه أن يكون به عيب ، وهذا على اضطرابه في ذاته ، مفضٍ بـالبيت إلى الإقواء . وإنما هو :

ومـا يـكُ من غيبِ السرائرِ يعلمِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا كقول زهير :

فـلا تكتمن الله مـــافي نفـوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

وقوله :

ومهما تكن عنـد امرئ من خليقـة وإن خالهـا تخفى على النـاس تعلم

٤٣ / ص : ١٣١ : وقال فيها :

وعـــاشرة أن الحلـوم تـوابـع لحلمـك في فضـل من القـول محكم

قلت : فضل ، بالضاد المعجمة ، هي : فصل ، بالصاد المهملة .

٤٤ / ص : ١٣٢ : وقال فيها :

أنـا خـوا قليـلاً ثم نبـه نـومهم دعـاءً بُعَيْـدَ الفهم مـاض معمم

عمرسُ أسفـار إذا استقبلت لـه سَمـوم كحر النـــار لم يتلثم

قلت : قوله : دعاءً بُعَيْدَ الفهم ، مضطرب ذاهب ، من كل وجـه . وإنما هو : دعـاءً بَعِيْـدِ النهم . والنهم : زجركَ الإبل تصيح بها لتمضي . (اللسان : نهم) .

وقولـه : عمرسُ أسفـار ، بـالرفع ، خفضـه على الإتبـاع أجـود لـه ، ونسق الكلام : دعاء بعيد النَّهم ، ماضٍ ، معممٍ ، عمرسِ أسفار ..

وقوله : سُموم ، بضم السين ، هي : سَموم ، بفتحها .

٤٥ ـ ص : ١٣٣ : وقال فيها :

إذا مـارمى أصحـابَـه بجبينـه دجـا الليلـةِ الظلمـاء لم يتكهمِ

شديـد صفـاق الكشح يلوي إزارَه بمنخرق عـــاري الشراسيف أهضمِ

قلت : أصحابَـه ، في البيت الأول ، بفتح البـاء ، هي : أصحـابَـه ، بضمها و « دجا » بالألف ، انما هي : « دجى » بالياء . و « يلوي إزارَه » في البيت الثـاني ، بفتح الراء ، وكأنهـا مفعـول : يلـوي ، مبنيـاً لمـا سمي فاعله ، إنما هي : يُلوى إزارُه ، ببناء الفعل لما لم يسم فاعله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٦ / ص : ١٣٤ ـ ١٣٥ : وقال فيها :

على منبر الـوادي المقـدس كلِّـه يروح بقـول ثـابت المتكلم

المقدس : المبارك والمتكلم : المصدر في معنى التكلم ، يقال : تكلم تكلماً حسناً .

قلت : « كلِّه » في صدر البيت ، مكسورة اللام ، إن صحت فالوجه أن تكون مضمومتها . وأنا منها في ريب ، ولم يحضرني فيها ماينتهي بها إلى أحد الوجهين : النفي أو الإثبات .

وقولـه في الشرح : والمتكلم : المصـدر ... إنمـا هـو : والمتكلم : مصدر ...

وقوله : « .. تكلم تكلماً حسناً » البيت والشرح قاضيان أنها : ... متكلماً حسناً .

٤٧ / ص : ١٣٦ ـ ١٣٧ : وقال من قصيدة :

من لـدن أن أجنني الليـل حتى فضح الصبحُ واضحاتِ النجوم

بمنير يُعَصفِرُ الأفـقَ منـه لاح في أخريـات جـون بهيم

بمنير : يريد الصبح ، وقوله : يعصفر : أي تركته أحمر . والأفق جوانب السماء والأرض . وأخرياتها : أواخرها . والجون : الأسود ، عنى به الليل . والجون أيضاً في غير هذا الموضع : الأبيض ، وأنشد :

غير يـابنت الجنيـد لـوني

مر الليـالي واختـلاف الجـون

يريد النهار . وقال الأصمعي : عرض أنيس الجرمي درعاً فجعل لا يرى صفاءها ، فقال : إن الشمس جونة ، أي شديدة الضوء ، قد غلب بياضها بياض الدرع .

قلت : قـولـه : يُعَصْفِرُ الأفـق (« يُعصفر » فعـل مضـارع ، و

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« الأفقَ » مفعوله) لايصح على هذا الوجه ، وهو نابٍ به موضعه من الكلام ، وإنما هو : تَعَصْفَرَ الأفقُ ، الفعل ماضٍ لازم ، والأفقُ فاعله . يدل على هذا ، في سياق العبارة كلها ، أشياء تركنا ذكرها طلباً للاختصار . وعلى أن الوجه إن شاء الله مارأيت .

ثم الذي في الشرح : « وقوله : يعصفر : أي تركته أحمر » ، صحة العبارة ، جارية مع ماتقدم في سنن : « وقوله : تعصفر : أي تركه أحمر » . أي ان الصبح قد ترك الأفق أحمر .

وقوله في الرجز الشاهد على الجون ، بمعنى الأبيض : يابنت الجنيد ، هو بأن يكون تحريفاً (أو تطبيعاً) أشبه . والذي في المصادر ، مما وقفت عليه ، : يابنت الحُلَيْس .

من هذه المصادر ماذكره المحققان : أضداد الأصمعي[٢٤] : ٣٦ ، والزاهر : ١ / ٣٥٧ . ومنها مما لم يذكراه : أضداد ابن السكيت : ١٩٠ ، وإصلاح المنطق : ٣٦٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق : ٧٥٢ ، والمشوف المعلم : ١ / ٨٥ ، وأضداد أبي حاتم : ٩٢ ، وشرح المفضليات : ٧٤٧ ، ٧٨٠ ، ٨٢٢ ، وأضداد ابن الانباري : ١١٣ ، وشرح القصائد السبع

---

(٢٤) هو أول ثلاثة كتب في الأضداد ، نشرها أوغست هفنر سنة ١٩١٢ ، والآخران لأبي حاتم وابن السكيت .

وقد كنت هممت بكتابة كلمة على حيالها ، في بطلان نسبة هذا الكتاب إلى الأصمعي . إذ كانت مادته ذاتها ، منادية على نفسها بذلك ، وأنه لايعدو أن يكون نسخة من كتاب ابن السكيت . ثم بدا لي أن أنظر في كلام من ترجم للأصمعي من المحدثين ، فرأيت الدكتور رمضان عبد التواب قد سبق إلى ذلك ، ورأيته يذكر في ثبت كتب الأصمعي ، في مقدمته لكتابه الاشتقاق (٢٨) أنه كتب في هذا المعنى في مجلة المكتبة العراقية ، في مواضع ثلاثة منها ، ذكرها في مقدمته تلك . ونحن ، في مقامنا هذا ، لانحتاج إلى أكثر من تصحيح نسبة الكتاب ، وفي الذي ذكرناه كفاية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطوال : ٤٦٥ ، وأمالي القالي : ١ / ٩ ، والصحاح واللسان والتاج : (أون) و (جون)

وخبر الأصمعي في درع أنيس الجرمي ، مختل ههنا اختلالاً شديداً ، وهو بكماله ، عن الأصمعي ، في أضداد ابن السكيت : ١٨٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ١١١ ـ ١١٢ ، وشرح السبع : ٤٦٢ ، وأمالي القالي : ١ / ٩ . ثم هو بلا نسبة في الفائق : ١ / ٢٤٨ ، والنهاية : ١ / ٣١٨ ، واللسان : جون .

وأنا أحكي مافي أضداد ابن السكيت (ص : ١٩٠) ، إذ كانت ألفاظه أشبه بما في ديوان عدي :

« قال الأصمعي : وعرض أنيس ، وكان فصيحاً ، على الحجاج درع حديد ، وكانت صافية ، فجعل لايرى صفاءها ، فقال : ليست بصافية ، فقال أنيس : إن الشمس جونة ، يعني شديدة الضوء ، حتى قد غلب ضوؤها بياض الدرع » .

٤٨ / ص : ١٣٩ : وقال فيها :

فتناسى الصبا بذات هبات تفتدي بعد ابنها بالرسيم

قلت : هكذا جاء البيت : « فتناسى » بياء بعد السين (ألف مقصورة) ، و « هبات » ، بالتاء المثناة من فوق ، و « ابنها » بالباء الموحدة . وإنما هو :

فتناسَ الصبا بذات هِبَابِ تفتدي بعد أينها بالرسيم

٤٩ / ص : ١٤٥ : وقال من قصيدة :

وصاحب غير نِكْسٍ قد نشأتُ به عن نومةٍ وهو فيها مُهمَدٌ أنق

نشأت به ، أي زجرته ونبهته من نومته فباعدته عنها . وروى أبو عمرو : قد نشأت به أي أيقظته ، قد أنشأه الله إذا أحياه الله . والمهمد : الساكت . أنق : معجب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت : قوله في البيت : قد نشأت به ، بالشين ، عبارة الشرح دالة على خلافه ، وأنه إنما يشرح : قد نسأت به ، بالسين ، وأن تلك رواية في البيت رواها أبو عمرو .

وقوله في الشرح : قد أنشأه الله .. ، الأشبه بعبارتهم في مثل مانحن فيه ، أن يكون تقدمها مما يتصرف من القول ماينا سب المقام ، وهو ههنا : يقال .

٥٠ / ص : ١٤٦ :

تربص الليلُ حتى قال شائمه على الرُّوَيْشدِ أو خرجائِهِ يَدِقُ

قلت : فاعل « تربص » السحابُ المفهوم من سياق الأبيات ، لا « الليل » ، الليلُ ظرف التربص منصوب . والشيم إنما يكون للبرق والسحاب . جاء في اللسان (شيم) : « شام السحاب والبرق شيماً : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر »

٥١ / ص : ١٥٠ : وقال في نسيب كلمة في مدح الوليد :

وإذا ماتبسمت لاح منها بَرَدٌ شافه لِثَاتٌ ظِماءُ

يريد : البرد ثغرها ، يشوفه شوفاً ، إذا حلاه وحسنه ، وشيفت الجارية إذا لبست الحلي وتزينت ...

قلت : عبارة الشرح بأسرها محتاجة إلى إصلاح ، وما أذكره ظاهر أنه اقتراح للصواب ، لا أنه نص فيه :

فقوله : « يريد : البرد ثغرها » ظاهر أنه : يريد بالبرد : ثغرها . وقوله : يشوفه شوفاً ، الكلام هنا منقطع ، وينبغي أن تكون صلته : [شافه] يشوفه شوفاً .

وقوله : إذا حلاه وحسنه ، حلاه ، بالحاء ، إنما هي : جلاه ، بالجيم . جاء في اللسان (شوف) : « شاف الشيء شوفاً جلاه ، والشوف ؛ الجلو ، والمشوف : المجلوّ ، ودينار مشوف أي مجلو .. »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله : وشيفت الجارية إذا لبست الحلي وتزينت ، فهذا لابد فيه من التصرف على وجهين ، أجتزي من الكلام عليهما بذكر مايصح فيهما :

وشيفت الجارية إذا [أ] لبست الحلي ، وزينت . وشيفت الجارية [وتشوفت هي] إذا لبست الحلي وتزينت . جاء في اللسان (شوف) : « وتشوفت المرأة : تزينت ، ويقال : شيفت الجارية تشاف شوفاً إذا زينت »

٥٢ / ص : ١٥١ :

بزهـا الأمر أيّد نَعِرُ النيةِ لا يُطْبِيهِ إلا الخلاءُ

قلت : جَذْبُ « النية » إلى صدر البيت ، لتكون بأسرها من تمامه ، وضبط « يُطْبيه » على الصورة التي رأيت ، قد أخلا بوزن البيت إخلالاً فاحشاً ، وهذا فوق أن « يُطْبيه » في ذاتها غلط ، صوابه : يَطَّبيه . وضحة إنشاد البيت :

بزهـا الأمر أيـد نعر النيْـ.... ـيَـة لايَطَّبيـه إلا الخلاء

٥٣ / ص : ١٥٢ :

آبل لايزايل الجزؤ حتى ترد الصهب قبله والظباء

آبل : حاذق برعيه الإبل ، يحسن القيام عليها . الجزؤ : الاجتزاء بالرطب عن الماء .

قلت : قوله في البيت : الجزؤ . الهمزة على الواو ، صوابه : الجزءَ ، الهمزة على السطر .

وقوله : آبل : حاذق برعيه الإبل ، كأنه أضاف الرعي إلى الضمير العائد على (آبل) ، وإنما العبارة : آبل حاذق برعيةِ الابلِ . جاء في اللسان (رعى) : « يقال : إنه لترعيّة مال ، إذا كان يصلح المال على يده ، ويجيد رِعْيَةَ الإبل » . وعلى أن في « آبل » بعدُ مايتوقف فيه ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك أن النظر في شعر عدي ، وتدبر ماقالوه في هذا الحرف (اللسان : أبل) يكادان يفضيان الى أن الموضع « أَبِلٌ » لا « آبِلٌ » .

٥٤ / ص : ١٥٢ : وقال من كلمة في مديح الوليد بن عبد الملك :

يتغنى بهـــا على نَغِمٍ بـــالٍ في ضـواحي ريـباضهـــا المكاءِ

المكاء : طوير في رجليه طول ، وفي أطراف رجليه توشم سواد ...

قلت : قوله في صدر البيت : ... على نَغِمٍ بالٍ ، بنون مفتوحة ، وغين مكسورة ، وميم مكسورة منونة ، مضطرب ذاهب ، من كل وجه . وإنما هو : على نُعْمٍ بالٍ ، بنون مضمومة ، وعين ساكنة ، وميم مكسورة بلا تنوين ، على الإضافة إلى : بالٍ .

وقوله في الشرح : المكاء : طوير .. إنما تصغير طائر : طويئر ، أو : طويّر .

وقوله : توشم سواد ، إنما هو : توشيم سواد .

٥٥ / ص : ١٥٣ :

أفـلا تسعـــدُ الهمـومَ بعنسٍ رَسْلَـــةٍ حين تُعْرِضُ البيـــداءُ

كالصهـابيـةِ النَّحُـوصِ تـلاهـا واضـحُ الكاذنين فيـه انتحـاءُ

الصهابية : أتان وحشية في لونها صهبة ، والنحوص : الحائل ، تلاها : تبعها ، والواضح : الأبيض ، والكاذنان : اللحمتان اللتان في مؤخر الفخذين ، وهما من الظبي أشد بياضاً من سائر جسده ، انتحاء : اعتماد في عدوه .

قلت : لم أعرف ما الإسعاد في قوله في صدر البيت الأول : أفلا تسعد الهموم ، من أجل أنه في هذا الموضع من أبعد شيء يكون ، بل هو متعذر ممتنع . وهم إنما كانوا يعوذون بأقوى إبلهم على السير ، إمضاء للهموم ، ودفعاً لغوائلها عنهم ، لا إسعاداً لها عليهم . وقد قالوا :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أصدر همومك لايقتلك واردُها

وقالوا :

اضربَ عنك الهمومَ طارقَها ضربك بالسف قَوْنَسَ الفرسِ

وأقرب ماحضرني في الموضع أن يكون : أفلا تسعد ، تصحيف : أفلا تبعد . وعلى أني لست منه على ثقة ، من جهة لفظه لامن جهة معناه . ولعل في الأمر كله وجهاً آخر ، أو وجوهاً ، تضح لقارئه بعد ، ويستعلن له منها ماخفي علي .

وقوله في البيت الثاني وفي الشرح : الكاذنان ، بالنون ، إنما هو : الكاذتان بالتاء ، واحدتها : كاذة ، وجمعها : كاذات وكاذ . وفي الكاذتين والكاذ أقوال وفضل بيان ، تجدها مبسوطة في مواضعها من كتب اللغة .

٥٦ / ص : ١٥٤ :

يتعاقبنه بضرب ولاء لايقي حاجبيه منه وَقاءُ

فبضاحي لَبَانِهِ وذراعيه أخاديدُ مابهنَ غَباءُ

ضاحٍ : بارزه ، اللبان : مجرى اللبب ، أخاديد : آثار من رمحها إياه ، غباء : خفاء .

قلت : البيت الثاني ، بصورته التي جاء عليها في المطبوع ، مختل شطراه ، واستواؤهما :

فبضاحي لبانه وذراعيـ ـه أخاديد مابهن غباء

والبيت من الخفيف .

وقوله في الشرح : ضاحٍ : بارزه ، ظاهر أن عبارة الشرح لاتناسب المشروح ، وهي محتملة وجهين : ضاحي لبانه : بارزه ، و : ضاحٍ : بارز .

٥٧ / ص : ١٥٥ : وقال فيها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودنـا النجم يستقيـل وحـارت. كل يـوم ظهيره شهبـاء

يريد بالنجم : الثريا إذا طلعت بالغداة في شدة الحر . وإذا طلعت عشاء فذلك البرد . وقال :

طلـع النجم عشـاء وابتغى الراعيُ كسبـا

حارت : أي ركدت .

قلت : قوله في البيت : يستقيل ، بياء بعد القاف ، إنما هو : يستقل ، من الاستقلال . واستقلاله طلوعه وظهوره .

وقوله في البيت الشاهد : وابتغى الراعيُ كسبا ، على الياء ضمة ، فزع بالياء في (الراعي) إلى الضم ، على نكارة ذلك ، ليصح وزن البيت ، فيما أحسب[٢٥] . بعد أن تصحف (كساء) الراعي إلى مارأيت . وإنما البيت :

طلـع النجم عشـاء وابتغى الراعي كسـاء[٢٦]

وهو من مجزوء الرمل . وإنما ابتغى الراعي الكساء لما وجد البرد . وأشد البرد عندهم إذا توسط النجم السماء مع غروب الشمس . ومن صريح ماجاء عنهم في ذلك ، وهو نص في الموضع كله ، الشرح والشاهد ، قول الراجز :

إذا الثريـا طلعت عشـاء

فبـع لراعي غنم كسـاء

والبيتان في الأضداد المنسوب إلى الأصمعي : ٣٠ ، وأضداد ابن السكيت :

---

(٢٥) من قبل أنه قد أخل به فهرس الشعر أيضاً ، فلم يذكر لافي الباء ، كما يقتضيه رسم المطبوع ، ولا في الهمزة ، إن كان ماهنا تطبيعاً .

(٢٦) جاءت جمهرة ألفاظ البيت في المخصص : ٩ / ١٥ ، كلاماً منثوراً مسجوعاً : إذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعي كساء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٨٤ ، وأضداد ابن الأنباري : ٧٤ ، والجمهرة : ١ / ٣١٧ ، واللسان : بيع .

٥٨ / ص : ١٦٣ : وقال من كلمة في مدح عمر بن الوليد :

والأرض من أعلامها متواضع وأعز عَمَّمَ رأسَه بعماء

قلت : صواب ثلاثة المواضع في عجز البيت : وأعز (العين المهملة بعدها زاي) : وأغر (الغين المعجمة بعدها راء) ، عَمَّم (بالبناء لما سمي فاعله) : عُمِّمَ (بالبناء لما لم يسم فاعله) ، رأسَه : رأسُه .

٥٩ / ص : ١٦٤ : وقال فيها :

نسياً تنوسي ليس يرفع رأسه أبداً لتائرة ولا لعلاء

« ... التائرة : الشر يقع بين القوم ... »

قلت : التائرة ، في البيت وفي الشرح ، بالتاء ، صوابه : النائرة بالنون .

٦٠ / ص : ١٧٠ : وقال من كلمة في مديح الوليد :

بعد الشقاق وأضغان مبينة ومِيتةٍ كان فيها حِينُ من حانا

قلت : ميتة في عجز البيت تصحيف : فتنة ، و « حِين » إنما هي : حَيْن . والحَيْنُ الهلاك .

٦١ / ١٧٦ : وقال يرد على الراعي النميري :

فإنّك والشعر إذ تزجي قوافيه كمبتغي الصيد في عِرّيسة الأسد

وما قضاعة عن نصري بنابية إذا تسامت قروم الناس في لبَدِ

قلت : تشديد النون في قوله : فإنّك ، مخل بوزن البيت ، والوجه اسكانها . والبيت من البسيط . وشبيه ببيت عدي شاهدهم المشهور على (أنْ) خفيفة مفتوحة :

فلو أنكِ في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

و « نابية » في صدر البيت الثاني تصحيف : نائية :

وما قضاعة عن نصري بنائية .

و « لَبدِ » في عجزه لم أعرف ماهو وأخشى أنه : « كَبَدِ » .

٥٢ / ص : ١٧٧ : وقال يمدح الاسوار عبد الله بن يزيد بن معاوية :

ليت شعري هل تُخَبِّرُني الديار بيقين عن أهلها أين ساروا

أسفا هيجت فمالك منها الـ ـيوم إلا تفجعٌ وادّكارُ

لايجيب الأحياءَ من ليس حياً والعَمَى عند غيره الأخبارُ

قلت : تُخَبِّرُني ، في صدر البيت الأول ، مخلة بوزنه ، والوجه فيها : تُخْبِرَنِّي .

و « العَمَى » في البيت الثالث ، بفتح العين والميم ، بعدهما ياء (ألف مقصورة) ، مصدراً ، تصحيف ، صوابه : العَمِي ، بفتح العين وكسر الميم ، بعدها ياء ساكنة .

٦٣ / ص : ١٧٨ : وقال في هذه القصيدة :

فنأت وانثوى بها عن هواها شَظَفُ العيش آبلٌ سيّار

رُبَّ إبل إذا اجتوى أرض قوم شيعته همومه نعّار

(... ورجل مشيع ، إذا كان قوياً جريئاً ، أي كان له شيعة ، أي أصحاب وأعوان ...) .

قلت : (انثوى) في صدر البيت الاول ، بالثاء المثلثة ، هي : انتوى ، بالتاء المثناة . تطبيع .

و (شظَف) في عجزه ، بفتح الظاء ، هي : « شظِف » بكسرها .

و « رُبَّ » بضم الراء وفتح الباء المشددة ، وكأنها رب الجارة ، هي : رَبٌّ ، بفتح وضم الباء المشددة ، أي مالك وصاحب . و « كان » في الشرح ، هي : كأن ، أي كأنّ له شيعة ، لا أنه قد كان له ذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٤ / ص : ١٧٩ : وقال فيها :

حصر الناس أن ينالوا حماها وأرنّتْ بروضها الأمطار

حصر الناس : أي ضاقوا أن ينالوها ، وحصر صدره : ضاق ، ومنه سمي السجن حَصْراً لضيقه ...

قلت : « أرنت » في بيت عدي ، بالنون ، هي : أربّت ، بالباء . و « حَصْراً » في الشرح ، تحريف (أو تطبيع) صوابه « حصيراً » . وقد جاءت على الصواب في ص : ٦٦ : .. والحصير في غير هذا الموضع : المحبس .

٦٥ / ص : ١٨٤ : وقال فيها :

ولدتهم حُواضن منجبات وألال الحواضن الأحرار

حواضن : عفائف .

قلت : حواضن ، في البيت والشرح ، بالضاد المعجمة هي : حواصن ، بالصاد المهملة . وكذلك هي في بيت آخر لعدي ، وفي شرحه (ص : ٢٢٦) :

حواضن إلا أن يرى متعرض جبيناً أسيلاً أو بناناً مخضبا

جاء في اللسان : (حصن) : « وامرأة حَصان ، بفتح الحاء ، عفيفة بينة الحصانة والحِصْن ، ومتزوجة أيضاً ، من نسوة حُصُنٍ وحصانات ، وحاصن من نسوة حواصن وحاصنات »

٦٦ / ص : ١٨٦ : وجاء في خبر نزوله على عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وهو الاسوار ، « ... فأنزله رجل بالأسوار ، فأحسن إليه وداواه ، وحباه بفرس وعشر من النوق ، ومارّه وكساه ... »

قلت : مارّه في الخبر ، بتشديد الراء ، هي : مارَه ، بتخفيفها ، من الميرة ، وهي الطعام يمتاره الإنسان . أو يميره غيره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٧ / ص : ١٨٧ : وقال في مديح الأسوار :

كم من فتى قد رأينا لاسوام له ثم اقتنى بعد ذاك المال واحتبرا

قلت : احتبرا ، بالحاء ، هي : اجتبرا ، بالجيم . جاء في اللسان (جبر) : « يقال : جبر الله فلاناً فاجتبر ، أي سد مفاقره » .

٦٨ / ص : ١٩٠ : وقال فيها :

تغشى الخباز وفيه حوله سعة وخيبة العين ألا تبصر الغَدَرَا

الخباز : اللين من الأرض ، فيه جحرة الجرذان واليرابيع ...

قلت : الخباز ، في البيت وفي الشرح ، بالزاي ، هي : الخَبَارُ ، بالراء .

٦٩ / ص : ١٩١ : وقال فيها :

ليت الذي مس رجلي كان عارضةً بحيث يَنْبُتُ منّي الحاجبُ الشَّعَرا

يقول : ليت الذي كان أصابَ رجلي ، كان شجة في وجهي .

قلت : سياق البيت وشرحه مفضيان ، لامحالة ، إلى أن « عارِضَةً » إنما هي : عارِضُهُ .

وقوله : يَنْبُتُ ، صوابه : يُنْبِتُ .

٧٠ / ص : ١٩١ : وقال فيها :

داويت ضيفك حتى قام معتدلاً وَرِشْتَه فرآه الناس قد جُبرا

جبر : سرر ، والجبرة : السرور .

قلت : جبر ، في البيت والشرح ، بالجيم ، هي : حُبِرا ، بالحاء . والجبرة ، بالجيم ، هي : الحبرة ، بالحاء ، وهي السرور . و « سرر » هي : « سر »

وعلى أن هذا إصلاح للبيت بحسب مايقتضيه الشرح . وفي البيت والشرح جميعاً كلام غير هذا ، موضعه في الكلمة التي تلي هذه إن شاء الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٧١ / ص : ١٩٤ : وقال عدي من قصيدة :

ونحن جنينا الخيل ستين ليلة ينازعن في السير المطيَّ المخزَّما

قلت : « جنينا » بالياء المثناة ، هي : جنبنا ، بالباء الموحدة (جنب الفرس يجنبه جَنَباً فهو مجنوب وجنيب : قاده إلى جنبه) . وكانت العرب مما تفعل ذلك ، تجنب الخيل ، إذا أبعدت الغارة .

٧٢ / ص : ١٩٦ :

فأبن إليهم من ندانا بنعمة ولم نستبح سوءاً ولم نغش مُجْرما

إباؤهم أن يشكروا الفضل إننا صبحنا الرماح من أبي جابر دما

قلت : قوله في البيت الأول : مُجْرِما ، بالجيم ، صوابه : مَحْرَما ، بالحاء .

وقوله : « إباؤهم » لايتحصل منه معنى ، وأراه : أناؤهم ، أي : قصاراهم وغاية أمرهم جاء في اللسان (أنى) : « قال ابن السكيت : الإنى من الساعات ومن بلوغ الشيء : منتهاه ، مقصور ، يكتب بالياء ، ويفتح فيمد . وأنشد بيت الحطيئة : وآنيت العشاء الى سهيل » [أو الشعرى فطال بي الأناء]

٧٣ / ص : ١٩٩ :

يخوض بنا أرض العدو فتى له مآثر لاتجزي بهن مآثر

لاتجزي : لاتقضي ، أي لاتقوم مقامهن . وفي الحديث : (أن أبا بردة بن نيارٍ سأل النبي ﷺ فقال : إني ضحيت بجذعة من المعزاء ، فقال : كفَتْ ، ولا تجزي عن أَجْرٍ بعدك) أي : لاتقضي .

قلت : قوله : أَجْرٍ ، بجيم ساكنة بعدها راء ، صوابه : أَحَدٍ ، بحاء مفتوحة بعدها دال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٧٤ / ص : ٢٠١ : وقال فيها :

وفي كل حين يبتلين بغـــــارةٍ كما غَلِسَ الـودَّ القطـــا المتـواتر

قلت : قوله : كما غَلِسَ الودَّ ، تحريف غريب ، وإنما هو : كما غَلَّسَ الوِرْدَ . وتغليس الوِرْد : اتيان الماء بغَلَس ، وهو أول الصبح . وأنشد ثعلب (اللسان : غلس) :

يحرك رأساً كالكبَاثَةِ واثقاً بِوِرْد قطاةٍ غَلَّستْ وِرْدَ منهلِ

٧٥ / ص : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ : وقال من كلمة في مديح الوليد :

أرعى النجوم إذا تغيب كوكب أبصرت أخرى كالسراج تحـــول

ولقـــد تعللني منعمـــة لهـــا بَوضٌ إذا تضع الثياب جميل

بَرَدَ المقبل من لـذاذة ثغرهـا حُمْش اللثـات كأنـه مصقـول

قلت : قوله في البيت الأول : أبصرت أخرى ، إنما هو : أبصرت آخر ، هكذا هو في المظان ، وهو الذي تبده به ألفاظ البيت .

وقوله : تحول ، بالحاء ، وبإسناد الفعل إلى مؤنث ، صوابه : يجول ، بالجيم ، وبإسناد الفعل إلى مذكر . والقول فيه كالقول في الذي قبله .

وقوله في البيت الثاني : بَوْضٌ ، بفتح الباء وبالضاد المعجمة ، صوابه : بُوص ، بضمها وبالصاد المهملة . والبوص العجيزة .

وقوله : بَرَدَ المقبل ... حُمْش ، إنما هو : يَرِدُ المُقَبِّلُ ... حَمْشَ . يرد : من الورود ، (والحماشة : الدقة ، ولثة حَمْشة : دقيقة حسنة)[1] .

٧٦ / ص : ٢٠٧ : وقال فيها :

فـــوردن حين أجنَّهن مجلِّـــل تتحير الأبصـــار فيـــه ظليـل

مـــاءً ترقرقَ بـــالعشي متـونـــه فتراه عن دوح الريـــاح يميـل

(١) اللسان : حمش .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

متونه : أعاليه . ترقرقه : تحركه إذا درجت عليه الريح .

قلت : حق « ماءٌ » بالرفع أن يكون « ماءً » بالنصب ، من أجل أنه معمول : « وردن » في البيت الأول ، وإنما يذكر ورود العانة الماء . وقوله : ترقرقَ ، بفتح القاف ، صوابه : ترقرقُ ، بضمها ، أي تترقرق متونه ، فحذف .

وقوله : عن دوح الرياح ، تصحيف (أو تطبيع) صوابه : عن درج الرياح ، ودرج الرياح : مرورها

٧٧ / ص : ٢٠٩ : وقال فيها :

إن الخلافة لم يكن ليطيقها إلا امرؤ للمعضلات حمول
بدّوء له مع دينه وتمامه علم إذا وزن الحلوم ثقيلُ

البدوء : السيد ، وأبداء الجزور : خير أنصبائها .

قلت : بُدُوءٌ ، مخلة بوزن البيت ، غير مطابقة للسياق . وإنما الحديث عن واحد ، وإنما هي : بَدْءٌ . جاء في اللسان (بدأ) : « والبدء : السيد ، وقيل : الشاب المستجاد الرأي ، المستشار ، والجمع : بُدُوءٌ » .

٧٨ / ص : ٢١١ : وقال من كلمة في مدح الوليد :

تَرامَى بـه مُشْرِفُ الجهلتينِ ضاهي السرارة مُسْتَجرِفُ

مشرف الجهلتين : جانبا الوادي ، السرارة : وسط الوادي ، مستجرف : له جرف .

قلت : قوله : « الجهلتين » في البيت وفي الشرح ، بتقديم الهاء على اللام ، صوابه : « الجلهتين » بتقديم اللام على الهاء . وجلهتا الوادي : جانباه .

وفي عبارة الشرح بعد ، سقط ، تقديره : مشرف الجلهتين : [المشرف :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العالي ، والجلهتان] : جانبا الوادي .

وقوله : ضاهي ... لم أعرف ماهو ، وأنا أخشى أنه : ضاحي . والضاحي البارز .

وفي البيت اختلال في شطريه ، واستواؤهما :

ترامى بـــه مشرف الجلهتيـ ... ...ـن ضاحي السرارةِ مُستجرف

٧٩ / ص : ٢١١ : وقال فيها :

فـــا بيضـــة بـلَّ أَدْحَيْتَهـــا ربيـــــــع تحلَّبَ أو صَيَّفُ

يريد بيضة النعام ، شبه المرأة بها ، والأدحي : مبيض النعام ، وهو « أفعول » من دحوت ، لأنها تدحو برجليها ، أي توضع ثم تبيض .

مجلَّلـــة من بنـــات النعـــا م بيضـــاء واضحـــة تلصف

مجللة : محركة ، يحركها الظليم بجؤجؤه لتستوي في موضعها . تلصف : تبرق .

قلت : قوله في البيت : أَدْحَيْتَها ، ظاهر أنه : أُدْحِيَّها ، وهو مبيض النعام ، كما جاء في الشرح .

وقوله في الشرح : لأنها تدحو : صوابه : لأنها تدحوه .

وقوله : توضع ، تحريف ، صوابه كما يدل عليه ظاهر الكلام : تدحوه . أي تدحوه ثم تبيض ، جاء في اللسان (دحى) « والأدحي ... مبيض النعام في الرمل ، وزنه أفعول من ذلك ، لأن النعامة تدحوه برجليها ثم تبيض فيه »

٨٠ / ص : ٢١٣ : وقال فيها :

ومن كان يخلف ميعـــــاده فـــإن المنيـــة لاتخلف

ومـــالا مريء أرَبٌ بـــالحيـــاة عنهـــــا محيص ولا مصرف

قلت : قوله في البيت الثاني : أرَبٌ ، الراء مفتوحة ، والباء مضمومة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مشددة ، فهذا مختل البتة ، وإنما هو : أرِبٍ ، الراء مكسورة ، والباء مكسورة هي أيضاً ، أي : ذي أرب .

وفي صورة البيت على نحو ماجاءت في المطبوع ، إجحاف بالقسمة التي تقتضيها أوزان الأشعار ، والعدل من ذلك فيها :

ومـــا لامرئ أرِبٍ بـــالحيـــا ة عنهـــــا محيص ولا مصرف

٨١ / ص : ٢١٦ : وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

طـــال الكرى وألم الهم فـاكتنعـا وما تذكَّرَ من قـد فـات وانقطعـا

قلت : قوله : طـال الكرى ....، تحريف ينقلب معه معنى البيت ، وإنما هو : طار الكرى .

وقوله : وما تذكَّرَ ، فَجَعَل « تذكر » فعلاً ماضياً ، إنما هو : « ومـا تذكُّرُ » ، على أنه مصدر ، مثله في أشعارهم كثير .

٨٢ / ص : ٢١٨ : وقال في هذه القصيدة :

لـو أخطـأ المـوت شيئـاً أو تخطـأه لأخطأ الأعصمُ المستوعلُ الصـدعـا

قلت : فاعل « لأخطأ » في عجز البيت ، الضمير العائد على الموت .

ومفعوله : الأعصمَ المستوعلَ :

لـو أخطـأ المـوت شيئـا أو تخطـأه لأخطأ الأعصمَ المستوعِلَ الصـدَعَـا

٨٣ / ص : ٢١٨ : وقال فيها :

وقـد تشبـع همّي ذاتَ مُعْجِمـــة بُـوَيـزلّ نـابهـا لم يَعْـدُ أن طَلَعـا

قلت : صواب ثلاثة المواضع في صدر البيت : تشيع (بالياء) ، أي تعين ، ذاتُ (بالرفع) من أجل أنها فاعل : تشيع ، ذات مَعْجَمَة (بفتح الميم والجيم) يقال ناقة ذات مَعْجَمَة أي : ذات (قوة وسمن ، وبقية على السير)

٨٤ / ص : ٢٢٢ : وقال يمدح الوليد :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غشيتُ بعُفرى أو برَجْلتها ربعا رماداً وأحجاراً بقين بها سَفعا

رجلة : مسيل نبت البقل .

فما رُمْتها حتى غدا اليوم نصفَه وحتى امترت عيناي كلتاهما دمعا

قلت : قوله : بعُفْرى ، بضم العين ، إنما هو : بعِفرى ، والموضع في معجم البلدان ، مستشهداً عليه بالبيت .

وقوله : برَجلتها ، بفتح الراء ، صوابه : برِجلتها ، بكسرها .

وقوله : سَفْعَا ، بفتح السين ، الصواب : سُفْعَا ، بضمها . والسُّفْعُ جمع : أسفع .

وقوله في الشرح : مسيل نبت البقل ، أراه : مسيل ينبت البقل .

وقولهُ في البيت الثاني : حتى غدا ..، فجعل « غدا » من الغدو ، إنما هو : عدا ، بالعين المهملة ، أي تجاوز اليوم نصفَه .

٨٥ / ص : ٢٢٦ : وقال من كلمة في مديح عمر بن الوليد :

ظللت أريها صاحبيَّ ولقد أرى بها أهلها من بين غُمْرٍ وأشيبا

ومحتجبات بالستور كأنما تُجِن بيوتَ الحي منهن ربربا

قلت : إضافة « صاحب » إلى ياء الاثنين مخلة بوزن البيت ، والوجه إضافته إلى ياء المتكلم . والبيت من الطويل .

و (بيوت) في عجز البيت الثاني ، بفتح التاء ، صوابه : بيوتُ ، بضمها ، هي فاعل تجن .

٨٦ / ص : ٢٢٦ : وقال فيها :

كأنا ورحلينا على أخدرية نحوص تباري طاوي الكشح أحقبا

أتِنا عهاد الأرض يرتعيانها من الضيف حتى أنسلا وتقوَّبا

أتِنا : أقاما ، والعهاد : المطر . تقوبا : تسقط الشعر عند سمنها ، يقال قَوْب ، للمواضع التي سقط منها الشعر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت : قوله : أَتِنا ، في البيت وفي الشرح ، بالتاء المثناة المكسورة ، حق التاء ، إن صح هذا الحرف في هذا الموضع ، أن تكون مفتوحة لامكسورة ، يقال (.. أَتَن بالمكان يأتِن أَتْنا وأتوناً ، ثبت وأقام به) (ل : أتن) ، وأراه غير صحيح ، من أجل أنه مخرج لصدر البيت عن وزنه ، وهو في هذه القصيدة من الطويل ، إلى الكامل . وأرى أن صواب الموضع : أبَنَّا ، بالباء وبتشديد النون ، والبيت صحيح بها معنى ووزناً . جاء في اللسان : (بنن) : « وبنَّ بالمكان يَبِن بناً ، وأبَنَّ ، أقام به ، قال ذو الرمة :

أبن بها عَوْدُ المباءة طيب [نسيمَ البِنان في الكناس المظلل]

وأبى الأصمعي إلا : أبن ، وأبنت السحابة : دامت ولزمت ، ويقال : رأيت حياً مُبِنًّا بمكان كذا : أي مقيماً ..)

وقوله : من الضيف ، بالضاد المعجمة ، هو : من الصيف بالصاد المهملة .

وقوله : تسقط الشعر ، ظاهر أنه : تساقط ، تطبيع .

وقوله : قَوْب ، بفتح القاف وسكون الواو ، صوابه : قُوَبَ ، بضم القاف وفتح الباء . وهذا على التشبيه بالقُوَبِ التي هي قشور البيض .

٨٧ / ص : ٢٢٨ : وقال فيها :

فأوردها لما انجلى الليل أودنا فِضى كنَّ للَجوْن الخواتم مشربا

الفضية : الماء المستنقع ، وفِضَا أصلها المد فقصر ، الجَوْن : الخمر تضرب ألوانها إلى السواد .

قلت : قوله في البيت وفي الشرح : الجَوْن ، بفتح الجيم ، صوابه : الجُون ، بضمها

وقوله : الخواتم ، بالخاء المعجمة والتاء ، إنما هي : الحوائم ، بالحاء المهملة والهمزة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله : الخمر ، بالخاء المعجمة ، صوابه ، الحُمُر ، بالحاء المهملة المضمومة ، وبضم الميم .

٨٨ / ص : ٢٣٠ : وقال فيها :

تقول واعلان العتاب ملامة ... أأجمعت هجراناً لنا وتجنبا
فقلت لها لابل تألّفني امرؤ ... وَوَرْيُ الزناد يحسب الحمد منهبا
يرى المال لايبقى لمن كان مانعاً ... وما المال إلا مستعاد ليذهبا
أبوه أمير المؤمنين وأمُّه ... بحجر بن عمرو خير كندة مَنْصَبا

قلت : قوله : وَوَرْيُ الزناد ، صوابه : وَرِيُّ الزناد . جاء في اللسان : (ورى) « يقال إنه لواري الزناد وواري الزند ووري الزند ، إذا رام أمراً أنجح فيه ، وأدرك ماطلب »

وقوله : وما المال إلا مستعاد ، بالدال ، صوابه : وما المال إلا مستعار ، بالراء . وهذا على مذهبهم في المال ، وهو في كلامهم كثير فاشٍ ، ومنه بيت ابن مقبل :

فأخلفْ وأتلف إنما المال عارة ... وكله مع الدهر الذي هو آكله

وقوله : وأمه بحجر بن عمرو ، بالباء ، صوابه : لحجر ، باللام . أي هي من ولده ، ومنتهى نسبتها إليه .

وقوله : مَنْصَبا ، بفتح الصاد ، صوابه : مَنْصِبا ، بكسرها . « والمنصب : الأصل ، وكذلك النصاب . يقال : فلان يرجع إلى نصاب صدق ومنصب صدق ، وأصله : منبته ومحتده »[٢٧]

٨٩ / ص : ٢٣٠ : وقال فيها :

أُحبِّرُ قولاً لن يحبِّرَ مِثْلَهُ ... له صاحب غيري ولو كان مَغْرِبا

---

(٢٧) اللسان : نصب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت : قوله في صدر البيت : لن يحبَّر مثلَهُ ، ببناء الفعل لما لم يسم فاعله ، صوابه : لن يحبِّر مَثْلَهُ ، ببناء الفعل لما سمي فاعله ، وفاعله : « صاحب » .

وقوله : ولو كان مَغْرِبا ، بفتح الميم وبالغين المعجمة ، أراه : ولو كان مُعْرِبا بضمها ، وبالعين المهملة . والمعرب : المبين عن نفسه ، القادر على منطقه . ويحتمل أيضاً أن يكون : ولو كان مُغْرِبا ، بضم الميم وبالغين المعجمة قال (الأصمعي : أغرب الرجل في منطقه إذا لم يبقِ شيئاً إلا تكلم به)[٢٨]

٩٠ / ص : ٢٣١ : وقال فيها ، وهو آخرها بيتاً :

ثناء امرئ إن نال خيراً جزى به ... وليس على مافاته مُتحوَّبا

متحوب : متوجع .

قلت : قوله : متحوَّبا ، بفتح الواو ، ظاهر أنه : متحوِّبا ، بكسرها .

٩١ / ص : ٢٣٤ : وقال من قصيدة :

وأدبروا ترتمي الأرض الفلاةُ بهم ... لبتة ثم ماعاجوا ولا عطفوا

قلت : قوله : لبتة ، في عجز البيت ، صوابه ، لنية ، وهي الوجه المنتوى .

٩٢ / ص : ٢٣٤ : وقال فيها :

وشمّرتْ بهمُ بُزَلٌ مُحَبَّسَةٌ ... وحال دونهم الرَّبْوُ الذي عسفوا

قلت : « بُزَل » ، في صدر البيت ، مختل في ذاته ، مخل بوزن البيت ، وإنما هو :بُزْلٌ . و « مُحَبَّسة » بعد الميم حاء وباء ، إنما هي : مُخَيَّسة ، بعد الميم خاء وياء مشددة مفتوحة ، أي مذلّلة .

---

(٢٨) اللسان : غرب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٩٣ / ص : ٢٣٧ : وقال فيها :

وبات يعدل عنها حد جؤجؤه مُعيرُها دفَّهُ والزور مُنْحرِفُ
كما يلازم دون الحنبلِ ابنتهُ بِنحرِه ويديه الأشمطُ الخَرِفُ

الحنبل : الفرو ، أي يلازم الظليم البيضة كما يلازم الأشمط الخرف ابنته دون فروته بنحره ويديه .

أثيبُها من بنات كنَّ قبلُ له ومن بنين فكلاً أذهبَ التلف

أثيبها : أعطيها ، ويقال للذي يصاب بمصيبة : أثابك الله منها الجنة . يقول : أعطي هذا الشيخ هذه الابنة ، ثواباً من بنين وبنات هلكوا قبلها فهو أشد حبه إياها .

حتى إذا نفض الأيام مرته واستوقد الهم في صدغيه والأسف

قلت : قوله : في البيت الأول : معيرُها ، بضم الراء ، حق العربية فيه أن يكون : مُعيرَها ، بفتحها .

وقوله : في صدر البيت الثاني : أُثِيبُها ، بضم الباء ، ظاهر أنه : أثيبَها ، بفتحها .

وقوله في الشرح : فهو أشد حبه إياها ، هو هكذا مختل ، وصحة العبارة : فهو أشد [لـ] حبه إياها ، بزيادة اللام .

وقوله في البيت الثالث : نفض ، بالفاء ، إنما هو : نقض ، بالقاف .

● ● ●

وبعد ، فهذا آخر ماتيسر إثباته ، مما رجوت أن يصلح به بعض مافي المطبوع . والذي تركت أكثر مما أثبت ، وإنما انتخبت طائفة منه لتكون نماذج وأمثلة على أنواع ماوقع فيه من خلل .

ولولا هذا ، ولولا الرغبة في تكثير الفائدة بذكر الصواب ، لأسقطت أيضاً مما أثبت غير قليل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والفضل ثابت بعد للأستاذين الدكتورين الكريمين ، كفاء مـاأطرفـا به القراء والدارسين ، من أثر ، هو عند المتطلع إليـه ، كالـدّرة الصـدفيـة التي ذكرهـا نـابغـة ذبيـان ، وجعل غواصهـا المبتهج بهـا ، مثـلاً تسير بـه الركبان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net